



# التحويلات والصيرفة المتنقلة

## حقائق أساسية

### ... لعلك تعلم بما يلي:

- يرسل أكثر من 220 مليون مهاجر أكثر من 450 مليار دولار أمريكي على شكل تحويلات تبلغ قيمة التحويلات الموجهة إلى البلدان النامية ثلاثة أمثال قيمة المساعدة الإنمائية الرسمية
- في معظم البلدان النامية، تتخطى التحويلات قيمة التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر

### ... ولعلك لا تعلم بما يلي:

- يذهب ما بين 30 إلى 40 في المائة من التحويلات إلى المناطق الريفية، على مدار السنوات الخمس القادمة، ستصل قيمة التحويلات التراكمية للبلدان النامية ما يزيد على 2.5 تريليون دولار أمريكي
- تجرى الغالبية العظمى من معاملات التحويل المتنقلة على المستوى المحلي وليس الدولي
- يتزايد انتشار خدمات تحويل الأموال باستخدام الهواتف المتنقلة باعتبارها وسيلة أرخص لتحويل الأموال
- أسهمت التحويلات المالية، في أوغندا وغانا، في خفض نسبة الفقراء بمقدار 11 في المائة و5 في المائة على التوالي تعادل قيمة التحويلات نحو 49 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لبلدان مثل طاجيكستان، ونحو 25 في المائة لبلدان مثل الرأس الأخضر وإريتريا وقيرغيزستان وليبيريا والصومال



## التحويلات والصيرفة المتنقلة: إمكانية تجاوز التحديات التقليدية

مع تجاوز تغطية الهواتف المتنقلة بوجه عام نسبة 90 في المائة من تعداد السكان حتى في البلدان النامية، فإن إمكانية التقدم نحو نظام الصيرفة المتنقلة تعد بمواجهة العديد من التحديات التي تقف أمام متلقي التحويلات من الريفيين. فمن الممكن في وقت قريب الاعتماد على التحويل الفوري للأموال من بلد إلى آخر باستخدام الهواتف المتنقلة بدلا من القيام برحلات محفوفة بالمخاطر من قرى منعزلة إلى المؤسسات المالية في مناطق الحضر. فالتقارب بين نظم التحويل المالية والنظم المتنقلة أمر حتمي، وقد بدأت ثمة فرص جديدة في الظهور سريعا في مجال الخدمات المالية الأساسية المقدمة لمرسلي التحويلات ومتلقيها. ونمو هذه السوق سيعود بالفائدة على جميع القطاعات ويجعل عمليات الدفع أكثر سرعة وأمانا وملاءمة ومتاحة بشكل أكبر لعدد أكبر من المرسلين والمتلقين. وبوجه عام، سيستفيد المستهلكون الريفيون أيما استفادة من خدمات التحويلات المالية وغيرها من الخدمات الإلكترونية المصممة والمقدمة حاليا للمستهلكين الحضريين سواء في البلدان التي ترسل منها التحويلات أو التي تنلقاها.

ومع ذلك، ينطوي استخدام الهواتف المتنقلة في إجراء التحويلات الدولية على مجموعة فريدة من التحديات. فلا يزال من الضروري التصدي لعدد من القضايا الأمنية والتشريعية في ما

التحويل المالي، ومن المتوقع أن تحذو خدمات التحويل الدولية هذا الحذو مع المضي قدما في المسير، ويتمثل الهدف التالي للمجتمع الإنمائي في هذا المجال دائم التنامي في تحدي وتذليل العوائق التي تقف حائلا أمام توسع استخدام أداة واحدة جديدة تصدي لقضية قطع "الميل الأخير".

يتعلق بطبيعة الحوالات، ويمثل هذا النقاش حول السياسات ركنا أساسيا في وضع الأساس لتنمية خدمات التحويلات، وهذا بالتحديد هو حال خدمات التحويلات الدولية التي لا تزال تعاني من الركود النسبي مقارنة بالتحويلات المتنقلة المحلية. وعلى الرغم من ذلك، تعمل التحويلات المحلية على الجمع بين الصيرفة المتنقلة وخدمات

تكنولوجيا، بالتعاون مع مجموعة Konecna، SA. خدمات تحويل الأموال السريعة وتعمل حاليا على ربطها بالمؤسسات المالية التي توفر مثل هذه الخدمات، ومن المتوقع أن يصل عدد مستخدمي خدمة تحويل الأموال إلى نحو 75 000 شخص وأن تصل قيمة التحويلات إلى 150 000 دولار أمريكي شهريا.

وفي الفلبين، أنشأت شركة G-Xchange Inc نظاما جديدا لخدمة التحويلات يدعى G-Cash، والذي يحول الهاتف النقال إلى محفظة افتراضية ويسمح لمتلقي التحويلات الريفيين والحضرين من الوصول إلى أموالهم بطرق أكثر ملاءمة وبتكلفة أقل.

وسيوصل المرفق سعيه لإقامة المشاريع التي تستخدم التكنولوجيا المتنقلة لمواجهة التحديات الفريدة التي تواجه المجتمعات الريفية، مع السعي لضمان تمكن خدمات التحويلات المتنقلة من إحداث تحول في حياة المجموعات المستهدفة.

مجال التحويلات، مثل بنك جورجيا الوطني، وشركات تحويل الأموال، ومؤسسات التمويل الصغرى، وشركات الهواتف المتنقلة، وإحدى الشركات الدولية العاملة في مجال التكنولوجيا، والسلطات الحكومية والبرلمانية المسؤولة.

وفضلا على ذلك، ساهم المشروع في وضع الأساس للمبادرة المشتركة بين المرفق وشركة Crystal Fund في منطقة إيمبريتي في جورجيا، ويعمل هذا المشروع على إنشاء منصة تحويلات متنقلة تعمل على دمج أطراف فاعلة رئيسية، مثل مؤسسات التمويل الصغرى والبنوك التجارية وهيئات المرافق، وتقدم المنصة الجديدة خدمات تحويل أموال مع تعزيزها بمجموعة من الخدمات المالية عالية القيمة، مثل القروض الصغرى والادخار الصغرى ومنتجات التأمين الصحي الصغرى.

وعلى نفس المنوال، قام المرفق بتعزيز استحداث الخدمات المالية المتنقلة في باراغواي، حيث يملك كل مواطن فوق سن الخامسة عشرة هاتفا متنقلا، وبلغ عدد الرسائل النصية المتداولة شهريا أكثر من 25 مليون رسالة، ويسعى أحد المشاريع التي يمولها المرفق إلى تطوير خدمة منصة



## المشاريع الميدانية لمرفق تمويل التحويلات

كان لمرفق تمويل التحويلات دور الريادة في إنشاء بيئة تمكينية لاستحداث خدمات التحويلات والصيرفة المتنقلة من خلال التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة في جورجيا، ويعاني هذا البلد من هجرة العمالة ويعتمد اعتمادا شديدا على تحويلات المهاجرين، ونادرا ما تتوفر الخدمات المالية المقدمة لمتلقي التحويلات، وتنسم قنوات التحويل الرسمية القائمة بارتفاع تكاليفها وعدم قدرة جميع قطاعات السكان الريفية على الحصول عليها، وقد نجح مشروع المرفق في توعية الأطراف الفاعلة الأساسية في



## مرفق تمويل التحويلات

مرفق تمويل التحويلات هو مرفق متعدد الجهات المانحة تبلغ قيمة أسهمه 28 مليون دولار أمريكي، ويديره الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهو وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تهدف إلى استئصال الفقر الريفي. ويعمل المرفق منذ عام 2006 بهدف زيادة الأثر الإنمائي للتحويلات وتمكين الأسر الريفية الفقيرة من المضي قدما صوب الاستقلال المالي. ويشترك المرفق في تمويل المشاريع الإنمائية بالتعاون الوثيق مع الشركاء من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وفضلا على ذلك، يعمل المرفق بمثابة وسيط للمعلومات لتسهيل نشر أفضل الممارسات المتعلقة بالتحويلات وتكرارها وتوسيع نطاقها.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Pedro De Vasconcelos

FFR Programme Coordinator

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591

رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

www.ruralpovertyportal.org

ifad-un.blogspot.com

www.facebook.com/ifad

www.twitter.com/ifadnews

www.youtube.com/user/ifadTV

